

تفسير السعدي

أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ
هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ ^{قُلْ} وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

ثم فاضل بين المساجد بحسب مقاصد أهلها وموافقتها لرضاه فقال: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ
عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾ أي: على نية صالحة وإخلاص ﴿أَوْ رِضْوَانٍ﴾ بأن كان موافقا لأمره،
فجمع في عمله بين الإخلاص والمتابعة، ﴿أَخَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرْفٍ﴾ أي: على
طرف الجرف هارٍ ﴿أَيُّهَا بَالٍ﴾ قد تداعى للانهدام، ﴿فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ لما فيه مصالح دينهم ودنياهم.